

مقتطفات من كتاب

الفارابي

عباس العقاد



إليك لأنك تعرف لماذا؟؟؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

<https://cap-khir.com>

[sedratalmontha@gmail.com](mailto:sedratalmontha@gmail.com)

وانقسم رأى الشيعة في بيعة أبي بكر وعمر وعثمان ، فقال بعضهم إنهم  
أخطأوا لأنهم اغتصبوا حق علي في الإمامة وهو أفضلهم ولا تجوز إمامة المفضول  
مع وجود الأفضل .

وقال الغلاة منهم بتكفير الأئمة السابقين ، وألّھوا عليا وجعلوا له العصمة  
ونسبوا له علم الغيب ، ومنهم من قال إن عليا لم يمت وإن له رجعة يملأ بها  
الأرض علماً ونوراً ، كما قالوا : إن القرآن معنى ظاهراً ومعنى باطناً ، وإن  
الإمام وحده يعلم علم الظاهر وعلم الباطن ، ويعلم الناس في وقته ما يستطيعون  
فهمه من أسرار الكون ، ثم يورث هذه العلوم من بعده .

والخلاف بين الشيعة والخوارج في الإمامة أدى إلى الكلام في تحديد  
معنى الكفر والإيمان ، وهل الإيمان والإسلام شيء واحد ، أم هناك فرق  
بينهما ؟ وهل الإيمان يزيد وينقص ، أم هو شيء ثابت لا يزيد ولا ينقص ؟  
وكان الخوارج يرون أن الإيمان معرفة بالله ورسله وأداء للفرائض وكف  
عن الكبائر . ومرتكب الكبيرة في رأيهم كافر .

والشيعة جعلوا الاعتقاد بالإمامة على طريقتهم ركناً من أركان الدين  
فمن لم يسلم بها كان كافراً .

وكانت طائفة من المسلمين قد وقفت بعيدة عن الخلاف السياسي لا تقطع  
فيه برأى ، وانما ترجى الأمر إلى الله يحكم فيه بما يشاء .

جاء رجل إلى الحسن البصري يسأله عن أمر مرتكب الكبيرة . أ كافر  
هو على رأى الخوارج أم مؤمن على قول المرجئة ؟

وأطرق الحسن يفكر ، ولكن تلميذه واصل بن عطاء انبرى فقال هو في  
منزلة بين المنزلتين ، ثم اعتزل واصل مجلس أستاذه وانتحى مكاناً يعلم فيه  
الناس فقال الحسن : لقد اعتزلنا واصل .

هذه القصة لا يكاد يخلو منها كتاب من كتب الكلام ، وهم يجعلون قول  
الحسن لقد اعتزلنا واصل سبباً في تسمية تلاميذه باسم المعتزلة .



وقد ذهب المتصوفة الى أنه لا فاعل في كل شيء إلا الله ، وزاد الغلاة  
منهم على هذا بأن قالوا « لا موجود في كل شيء إلا الله » ونشأ عن هذا  
مذهبهم في وحدة الوجود الذي جعل العالم خيالاً لا حقيقة ووحد بين ذات الله  
تعالى وذات الانسان ، ولهذا نجد الحلاج يقول : « ما في الجبة إلا الله »  
ويقول أيضاً :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا  
فإذا أبصرتني أبصرتـه وإذا أبصرتـه أبصرتنا

ويروى ابن أبي أصيبعة ان سبب قراءة الفارابي للحكمة هو أن رجلاً  
أودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق أن نظر فيها فوافقت منه قبولاً  
وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى أن أتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة .

نجد مثلاً أن الحنابلة كانوا قد اعنتوا مخالفيهم واصطنعوا الشدة والعنف وعظم أمرهم وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد والعامة ، وإن وجدوا نبذاً أراقوه وإن وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء، واعترضوا في البيع والشراء. ومشى الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو فاخبرهم وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة، فارهبوا بغداد واستظهروا بالعميان الذين كانوا يأوون المساجد، وكان إذا مر بهم شافعي المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعضهم حتى يكاد يموت .

ونجد من ناحية أخرى أن القرامطة، وهم جماعة من مجوس الديلم أظهروا الإسلام واضمروا دينهم القديم ، لما أحسوا ضعف الخلافة أيام المقتدر جهروا بدعوتهم ، وتأولوا أصول الدين على الشرك، واحتالوا لتأويل أحكام الشريعة على وجوه تؤدي إلى رفع الشريعة ، ثم جمعوا جموعهم واستولوا على هجر والاحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين ، وغزوا البصرة والكوفة . وعاث رئيسهم أبو طاهر سليمان الجنابي في أرض الجزيرة نهباً وقتلاً إلا من اعتصم منه بالأمان والفدية . واستولى على الأنبار ونهب دور مكة ، وانتهك حرمة البيت الحرام، وانتزع الحجر الأسود من مكانه ثم أعاده إليه . واستقل بملك البحرين وما صاقبها .



وإذا شئنا أن نعرض لأسلوب الفارابي في الكتابة ومنهجه في التأليف معتمدين على ما وصل إلينا من مصنفاته ، ألفينا أن كتبه تنقسم إلى نوعين : كتب كاملة ، كالمدينة الفاضلة ، وإحصاء العلوم ، وتحصيل السعادة ، والتنبيه على سبيل السعادة ، ومعاني العقل ، والجمع بين الحكيمين ، والسياسات المدنية ، وفضيلة العلوم والصناعات ، وكتاب الموسيقى ، ورسالة الفصوص . وهذه تمتاز بالقصد في اللفظ والعمق في المعنى مع دقة في التعبير وقوة في التماسك وحسن الانسجام والنظام في التأليف وربط المواضيع ربطاً منطقياً محكماً .

ثم نوع آخر من الرسائل لا تسمو إلى هذا المستوى ولا ترتفع إلى هذه الجودة ، كرسالة التعليقات ، ورسالة في جواب مسائل سئل عنها وهذه نرجح أنها جمعت بعد الفارابي ففيها تفكك ووثب من فكرة إلى أخرى دون ارتباط بين الفكرتين وغياب لوحدة التأليف التي نراها بادية في النوع الأول . وهذه الرسائل تبدأ كل فقرة منها بهذه الصيغة « سئل فقال » أو « قال أبو نصر » مما يدل على أن هناك راوية يروي عن الفارابي .



وهو كذلك يذهب مذهب أهل السنة في جواز رؤية الله تعالى في  
الآخرة فيقول :

« والحق الأول لا يخفى عليه ذاته وليس ذلك باستدلال . فجائز على  
ذاته مشاهدة كماله من ذاته . فاذا تجلّى لغيره مغنياً عن الاستدلال وكان بلا  
مباشرة ولا مماسة . كان مرئياً لذلك الغير . حتى لو جازت المباشرة تعالى عنها  
لسكان ملموساً أو مذوقاً أو غير ذلك . وإذا كان في قدرة الصانع أن يجعل  
قوة هذا الإدراك في عضو البصر الذي يكون بعد البعث، لم يبعد عن أن يكون  
تعالى مرئياً يوم القيامة من غير تشبيه ولا تكيف ولا مسامطة ولا محاذاة،  
تعالى عما يشركون »



سبحانك اللهم وبحمدك  
نشهد أن لا إله إلا أنت  
نستغفرک ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد  
حسابات حدودية كتاب

لاندرويد

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah>

للكمبيوتر والايضون

[https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book\\_show\\_simple.php](https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php)

يوتيوب

<https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNuuvwPHuPEybZxRg>

فيسبوك

<https://www.facebook.com/hdoott>

واتساب

<https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD>

تلجرام

[https://t.me/Book\\_hadotah](https://t.me/Book_hadotah)

شاركونا كتبكم على هذا الرابط

[https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments\\_form.php](https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php)

أوفي قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

[www.cap-khir.com](http://www.cap-khir.com)

[sedratalmontha@gmail.com](mailto:sedratalmontha@gmail.com)

+201001490077 - +96890968355

